هذا القسم من المجاز لا يوجد الا في الاستعارة التمثيلية
والمجاز المرسل المنقول عن الكناية ومنها قوله والفاضل
التفتازاني لعدم فوقه الى آخره فقد يقال كون الرد لعدم
الفرق مجرد دعوى بل جاز ان يكون مراد العلامة المولى
التفتازاني المجاز المركب يصح ان يطلق على المجاز بحسب
الهيئة اذ معنى كون اللفظ مجازا كونه مستعملا في غير ما
وضع له وهذا شامل لما كان التجوز فيه من جهة المادة و
لما كان التجوز فيه من جهة الهيئة فالاقتصار على اطلاق
المجاز المركب وتفسيره بما ذكر الموهم انتفاء القسم الآخر
بلا داع مع امكان تقسيمه الى القسمين وتفسير كل منهما
كما هو حق البيان خلاف الاليق والاولى وكثيرا ما يطلق
الصواب على الاليق والاولى كما لا يخفى فيه من تصفح
كلامهم ومنها قوله فقد وقفت على ان المخطئ هو المخطئ
فانه لا يخفى مع ادنى انصاف ان الاقتصار في مقام بيان
المجاز المستدعي استيفاء اقسامه على احد اقسامه من غير
داع معتبر الى الاقتصار مع امكان الاستيفاء في غاية
الخطأ ان لم يكن خطأ بل هو خطأ على ان التصويب كثيرا ما
يراد به خلاف الاولى كما هو معلوم لمن له تصفح لكلامهم
فالمخطئ لمولانا التفتازاني لو غبته في تخطئته مثل هذا

هذا الامام لا ينبغي ان يكون الا مخطئا خليقا بالعمل بالانصاف و
القسم الثاني ما تكون علاقته المشابهة ويسمى استعارة
تمثيلية وحقيقتها ان تشبه احدى الصورتين المنتزعتين
من متعدد بالاخرى ثم يدعى ان الصورة المشبهة من جنس
الصورة المشبهة بها فيطلق على الصورة المشبهة باللفظ
الدال بالمطابقة على الصورة المشبهة بها كما يقال للمتردد
في امر اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى اي تتردد في
الاقدام والاحجام لا تدري ايتهما اخرى وظاهر الايضاح
والمفتاح ان اخرى صفة رجلا واورد عليه ان المتردد لا
يقدم رجلا قدامه ولا يؤخر اخرى خلفه ودفعه في شرح
المفتاح فقال ينبغي ان يكون المراد بالرجل الخطوة لان
المتردد الذي يقدم رجلا لا يؤخر اخرى بل تلك الرجل نعم
يخطو خطوة الى قدام وخطوة الى خلف قال الفاضل الفنري
وفيه بحث اما اولا فلان المراد بالقدام قدام الشخص فيكون
الخلف الواقع في مقابلته خلفا ايضا ومن البين ايضا ان
هذا ليس هيئة المتردد واما ثانيا فلان اعتبار التقديم في
الخطوة لا يخلو عن تكلف وتجوز لان الخطوة انما تحصل
بتقديم الرجل لا انها حاصلة بمقدرة تقدم تارة وتؤخر اخرى
واما ثالثا فلان المتبادر من المثل اتحاد متعلق التقديم و

Copyright © King Saud University